Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضهم على الأقل شيء آخر ... أو ماذا فى رأيك ؟ هل جميع المسلمين والمسيحيين كما شاء الاسلام والمسيحية لهم أن يكونوا ؟ .. اقرأ فى وجهك كلمة (لا) ... اذن فما العجب فى بيت الشابى ؟ ماذا يريبك من المسكين حتى (تبدى) عينك فى شعره (المساويا) ؟ ...

على أنه مما يهون النقد أن صاحبه لا يستقر على رأى بعينه ، فكم ناقض نفسه فى أكثر من موضع وموضوع ... فهو بعد أن رمى الشابى مثلا بالزندقة من وراء ستار القدماء ، راح يقول :

(ان الشابى وان كان قد أدار ظهره للدين ، **لم يكفر بالله ولم يكن زنديقا** ، بل ظل له شيء من الايمان « بالعظيم المجهول » .

ان من أصغى الى صوت المنون
وصدى الأجداث
وابتسامات الحياة الساخره
– بين أزهار الربيع الساحره
ليس تستهويه ألحان الطيور
عن جلال الله

أما فى المقطعين التاليين ، فنرى أن الشابى نفسه ، قد تحلل من مدلول الألفاظ الدينى تحللا تاما ، ورفع المحبوب الى مكان الألوهية ، أو أنزل الله الى درك المحبوب المادى) (١) .

اذن كفر أو تزندق على الأقل ، وهذا مما نفيته عنه منذ قليل .... مسكين الشابى اذ قال :

فى فؤادى الرحيب معبد للجمال
شيدته الحياء بالرؤى والخيال
فتلوت الصلاه فى خشوع الظلال
وحرقت البخور وأضأت الشموع

هل تفهم من أبيات الشابى هذه ما فهمه الناقد ؟ حتى ولو تعنت وحملت الألفاظ أكثر من مدلولها ؟ لا أخالك تفعل ... وليس بضائرك أن تعلن عجزك التام عن اصطناع طريقة الناقد ذات الأغوار ...

(وأشد ايغالا فى التحلل من ذلك ، ما نجده فى قصيدته « صلوات فى هيكل الحب » قال يخاطب محبوبته ، ويقيمها مقام الألوهية ، فى

(١) كتاب « شاعران معاصران » للأستاذ فروخ ص ١٧٢ .